

الأغاني

أطيب من تمر هجر .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال الجاحظ .

أصاب حمزة بن بيض حصر فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج إذ شرط رجل منهم فقال حمزة من هذا المنعم عليه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال علي بن الصباح حدثني هشام بن محمد عن الشرقي قال .

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مر فإذا هو بـغلام أصبح الغلمان وأحسنهم ولم يكن لعبد الرحمن ولد فسأل عنه فقيل له يتيم من أهل الشام قدم أبوه العراق في بعث فقتل وبقي الغلام ها هنا فضمه ابن عنبسة إليه وتبناه فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا ومروما على برزون ومعه خدم على ابن بيض وحول ابن بيض عياله في يوم شات وهم شعث عراة فقال ابن بيض من هذا فقيل صدقة يتيم ابن عنبسة فقال .

(يَشْعَثُ صَـبِيَانِنَا وَمَا يَـتَمَوَا ... وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدِيقَةِ) .

(فَلَيْتَ صَـبِيَانِنَا إِذَا يَـتَمَوَا ... يَلْقَاوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدِيقَهُ) .

(عَوَّضَكَ ۖ مِنْ أَبِيكَ وَمَنْ ... أَمَكَ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مَرِيقَهُ) .

(كَفَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَدْ دَهَمَا ... فَأَنْتَ فِي كِسْوَةٍ وَفِي نَفَقَةٍ) .

(تَظَلُّ فِي دَرِّ مَكٍّ وَفَاكِهِة ... وَلَحْمِ طَيْرٍ مَا شَتَّتْ أَوْ مَرَقَهُ)